ثقافة

إعداد/ جلال أحمد سعيد

# إصدارات علمية وأدبية جديدة لمكتبة زبيد

الحديدة / سبأ :

صدرت حديثاً باكورة الإصدارات العلمية و الأدبية لمكتبة زبيد العامة تحت عنوان (الدرر الزبيدية على التخميس و اللامية ) للباحث اللغوي أحمد محمد أحمد الزبيدي الوصابي .

و يتضمن الكتاب الذي يقع في 140 صفحة من القطع المتوسط شرحاً لغوياً لتخميس لامية ابن الوردي لمحققها الفقيه / ناصر سعيد الجبري ، إضافة إلى إعراب اللامية إعراباً كاملاً ، و توضيح الإساليب البلاغية و البيانية في اللامية و التخميس.

و قال مدير مكتبة زبيد هشام ورو : «إن المكتبة بادرت بطباعة و إصدار الكتاب لتفتح من خلاله نافذة جديدة يطل القارئ من خلالها على جهد عظيم و متميز للباحث الذي بذل جهوداً استثنائية حتى استطاع أن يلم بكل الجوانب اللغوية و البلاغية و الإعرابية للامية ابن الوردي و تخميسها»

وأضاف بأن هذه الخطوة تعد بادرة لإخراج المكنون العلمي و الثقافي لعلماء و باحثي مدينة العلم و العلماء ، حيث و المدينة تزخر بكم هائل من المؤلفات التي تنتظر الأيادي البيضاء لتزيح عنها غبار الأيام و تخرج إلى النور .

وحث ورو الجهات المختصة بالعمل الثقافي إلى التعاون مع المكتبة لإخراج المؤلفات التي تزخر بها المدينة التاريخية التي نشرت العلم إلى كثير من بقاع العالم وما زالت منارة علم وثقافة بما فيها من مخطوطات و علماء و باحثين في شتى العلوم .

# من أجل تربية جديدة للمواطن الصالح في المجتمع المدني

**لقد عرف العرب أنهم أمة الشعر ،ولهذا وجهوا همهم إلى الشعر أكثر من النثر، واعتبروا الشعر هو ديوان العرب .وكان ينبغي أن ننمي في ناشئتنا التفكير المنطقي المتناسق ، وأن نقرب أولادنا من أسلوب الكتابة اليومية الذي به يواجهون الحياة.**

ولكن هناك بعض المآخذ النقدية على فنون الشعر العربي وهو أنه يغلب عليه النزعة والقيم الفردية والقبلية في العصور القديمة ،إذ أن الشعر –قديماً- لم يُعن –بوجه عام- بشؤون الناس وهمومهم ومشكلاتهم ، الناشئة عن الحياة الاجتماعية في المدن والقرى ،فضلاً عن ندرة تطرقه إلى القيم الإجتماعية الإنسانية .

كما إن الناظر في مضمون البرامج الأدبية التي تدرس في ثانوياتنا يعجب لغياب أي اهتمام ببناء المواطن الصالح والإنسان الأصيل المتطور من خلال القيم التي تقوم عليها مجتمعاتنا ومؤسساتنا أو تلك التي نصبو إلى ترسيخها في مجتمعنا من خلال أفراده .كما أنها تكاد تخلو من المواقف الإنسانية البناءة والمسائل الحيوية التي نواجهها في حياتنا العملية اليومية ،لكأنما اقتطعت مقطوعات الشعر والنثر ،التي ندرسها من حياة كوكب آخر. اضف إلى ذلك ،أنها في أحيان كثيرة ،تعاكس أوتنافس القيم الاجتماعية ،والمواقف الإنسانية ،وسنة التطوير والتحول.

وفي هذه العجالة نتناول بعض الأمثلة حول واقع البرامج الأدبية التي تدرس في مدارسنا الثانوية، وبخاصة ما يتعلق ببعض فنون الشعر العربي القديم، ومدى تأثيرها في تنمية شخصيات سلبية ،وتطبيعها بروح النزعة الفردية وقيمها الضيقة ،على حساب القيم الاجتماعية والإنسانية من أوسع أبوابها .ومن تلك الأمثلة بعض الفنون المحددة للأدب العربي ،والتي أثرت كثيراً في نفوس شبابنا تأثيراً سلبياً في حياتهم الاجتماعية ،وسار على نهجها معظم شعرائنا في أقطار الوطن العربي ،وهي على النحو المبين أدناه.

نسوق المثل الأول على واقع المضمون القائم من فن الفخر والحماسة ،وفارسه عنترة بن شداد.إننا مع إقرارنا بسحر شخصية هذا الشاعر الفارس ،نأسف لتنشئة شبابنا على فضائل فردية تقوم على القوة الجسدية والبلاء في الحروب وما إلى ذلك .والمرغوب فيه أن نمر بهذه الأمور مرور الكرام عند عنترة وسواه ،ولدى ذكرى حرب داحس والغبراء ،والحروب التي مزّقت أوصال المجتمعات القديمة.

ولابد من الإشارة هنا ،كما بالنسبة إلى سائر فنون الأدب العربي ،إلى أن النزعة الفردية تغلب على تراثنا ،مما أدى إلى تفسخ المجتمعات القديمة الصغيرة والكبيرة ،بينما نحتاج إلى كل مامن شأنه أن ينمي في نفوس ناشئتنا احترام المؤسسات والدولة واعتبارها ملكا لنا جميعاً ،لا جسماً غريباً عنا ،مع الإشارة إلى تنمية روح الاستقلال في النظر والتفكير والتعبير .وليس ضرب الأمثلة في هذا المجال ضرورياً ،لأن معظم شعراء الفخر أو نثره يدور على مظاهر الأنانية والفخر بالآباء ،حتى أن الإسلام في الكتاب والحديث والسنة قد خص هذا الأمر بالكثير من المنع والتحذير.

اما إذا تناولنا فن الرثاء ،نجد أنه يتضمن معاني التفجع ،والحزن والمعاهدة على نبذ الفرح.صحيح أن عاطفة الوفاء والمحبة لقريب عزيز هي من أنبل المشاعر،لكن ألوان هذه العاطفة – كما ترد في النصوص- تزعزع شخصية التلميذ أحياناً وقد تدفعه إلى التلذذ بالألم .أما الهجاء فقد يكون نصيبه من الضرر أشد وأدهى على نفوس الناشئة ،فهو يرفع تنافر الأفراد وتخاصمهم وعداوتهم ،وتفسخ المجتمعات وتخاصم الأعراق والقوميات فضلاً عن هروب القبائل – إلى مستوى الفن الذي يزين القبيح ويخفي المعاني القبيحة تحت غلالة من التعبير المؤثر الجميل ،فيستهوي الأسماع والعقول .فمن هجاء الأخطل والفرزدق وجرير الحافل بالتأرات الشخصية والقبلية المفككة لعرى المجتمع وأواصر الأفراد ،وتفويض للأخلاق الفردية والفضائل المجتمعية وإمتهان للكرامة الإنسانية بالتلذذ بفضح العيوب والنيل من سمعة الناس ومن شأن سيطرة الروح الفردية والقبلية عليه في العصور القديمة –ينطوي على مطالب وطنية وإنسانية ،ومواقف إنسانية رائعة ،وتحليل العلاقات الناس بعضهم بعضا وبين مختلف الطبقات في شتى شؤون الحياة .والأمثلة على ذلك كثيرة ومن مختلف عصور الأدب العربي ،بما في ذلك العصر الجاهلي الذي ينطوي شعره على مواقف وعلاقات إنسانية وتنور لما بعد الحياة ،وهي أمور قد أغفلناها في برنامجنا الأدبي المعمول به حاليا في مدارسنا الثانوية.

سعيد محمد سالمين

ختاماً، ندعو إلى اختيار النصوص الأدبية على أساس المطالب كأن نتناول مثلا الحب (بأوضح معانيه )- المساواة – الحرية – التآخي –التعاون –الحرب- الموت- التسامح الديني والفكري ، الوطن والوطنية ،الوحدة الوطنية ،العلاقات الاجتماعية ...الخ.

والتي من شأنها أن تنمي الشخصية الذاتية أو الاجتماعية أو الإنسانية عند الطالب ،أو الشعور الوطني في بناء وطن أو إصلاح نظام سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي ،أو بتقوية الشعور بالوحدة الوطنية .

فهل نحن فاعلون ؟ أرجو ذلك.

## اقواس

أحمد راجح سعيد

### الحقيقة التي تلقي بثقلها على المدرسة الثانوية

**تزداد أهمية الجهود التي تبذل لصالح عملية التربية والتعليم في بلادنا كلما أدت معلوماتنا المتزايدة عن سيكلوجية المراهقة وسيكلوجية التعليم إلى نشوء طرق جديدة للتعليم إذ لاً يمكن لمعلمينا الأفاضل إكتساب كفايتها إلا متى استوعبوها وأدركو ا أهمية تطوير المناهج والمواد الدراسية**

فإذا ما أردنا لطلابنا أن يكونوا على درجة عالية من القدرة لمواجهة مشاكل الحياة في عالم حديث سريع التغير في كل شيء وهذا طبعاً لن يتأتى 'لا متى ما اعقدنا بدرجه أساسيه على قدرتنا في تنوير الخير ات العلمية والتعليمية لطلابنا والتي تؤدي بالفعل إلى فهم لمبادىء الديمقراطية وصفاها وإلى اكتسابهم الإتجاهات لا والمثل العليا والقيم وأساليب السلوك السوي التي تتمشى معها .

ونظراً لأن الدراسة في المرحلة الثانوية تعتبر أخر العهد بالنسبة للتربية النظامية فإن هذه الحقيقة تلقي بثقلها على المدرسة الثانوية من حيث مسؤوليتها في تحسين برامجها التربوية لكي تتمكن من موالجهة حاجات ومتطلبات الشباب وعلى أن تنفذ هذه المسؤوليات الإدارية تنفيذاً سليماً يساعد كثيراً في تهيئة الموقف التعليمي ، التعلمي الجيدين في المدرسة وعلى أن يصاحب ذلك وضع برامج مستمرة لتحسين الأداء إذ أن الفشل في العمل والخاص في متابعة المعلومات الحديثة للطلاب يؤدي بدوره إلى حالة من الركود والتأخر بل إلى الشيخوخة المهنية في النهاية . ومدير المدرسة باعتباره قائداً تربوياً ومسؤولاً عن المعلمين والطلاب على السواء ينبغي عليه أن يكون قادراً على أستخدام الأساليب التربوية الديمقراطية حتى يساعد المعلمين على فهم وتفسير الإتجاهات الإجتماعية بغية تطوير تطوير الأهداف التربوية واستجابة للمطالب العامة العامة كما ينبغي عليه أن يكون قادراً على مساعدة المعلمين في وضع البرامج والمناهج التي تحقق الغايات المشتركة لجميع الطلاب إلى جانب تنمية القدرات والمهارات والميول الحاجية لهم كأفراد كمايجب عليه أي مدير المدرسة أن يكون ملماً بطرائق التدريس المختلفة وأتباع أفضل أساليبها حتى يتهيأ له تقويم خصائص وقدرات كل معلم .

وعلى العموم فإن الشروط الأساسية لإختيار مدير المدرسة هي الحصول على شهادة البكلاريوس إلى جانب الإعداد المهني في الكليات أوالجامعات والإلمام بعلم النفس التعليمي وأسس التعليم الثانوي وطرائق التدريس وعلم الإجتماع التربوي والفلسفة وغيرها من البرامج المشابهة وهذا يعني أن على مدير المرسة إدارة المدرسة في كل مايتعلق فيها وبحيث يكون ذلك لصالح تحقيق الأهداف التربوية ومخرجات عمليتي التعليم والتعلم.

## نص

محمد حسن الشميري

### لاتخجلي..

حبيبتي لاتخجلي ... إن أنتِ تبغينَ الرجوع
ما عدتُ أذكر يوم أن ... ثُرتِ وأطفأتِ الشموع
ورميت بالكأس الذي ... قد أثمل القلب الولوع
عودي فلستُ بعاتبٍ ... عودي فما أحلى الرجوع

*******

على جبينك حسرة ... بل في عيونكِ إعتذار
وفي شفاهكِ رعشةُ ... لا ريب في الأحشاء نار
عودي فلا تتردي ... أضناني طول الانتظار
بيديكِ دمعي وبسمتي ... بيديكِ سهدي والهجوع
يفديك ما ملكت يدي ... عودي فما أحلى الرجوع

*******

يا نور عيني وقُرَّها ... بل ما رجوتُ من الحياة
أنتِ التي أدعو لها ... بتضرُّع بعد الصَّلاة
صدري يتوقُ لصدركِ ... وفمي يتوقُ إلى الشِّفاة
وفي فؤادي لهفةُ ... نيرانها تكوي الضُّلوع
عودي إليَّ حبيبتي ... عودي فما أحلى الرجوع

بحب تامر حسني ونفسي نغني دويتو

# مي حريري : تقدم مجموعة حفلات في الأردن وسوريا و لبنان

بيروت / متابعات

اعربت المطربة اللبنانية (مي حريري) عن رغبتها في الغناء دويتو مع المطرب تامر حسني لأنها تحبه كثيراً. مشيرة إلي أنها فكرت في غناء أغنية (عمر تاني) مع مطرب أمريكي لكنها وجدت العمل لا يحتمل.

قالت مي حريري: أحب هيفاء وهبي ونانسي عجرم واستمع لكل اعمالهما. وتقديمي لأغنيتين للأطفال منهما (عشان الخير يعم الكون) لا يعني مقارنتي معهما وإن كنت لا اخشي ذلك فأي فنان يتمني الغناء للأطفال وهم من حقهم أن نقدم أغاني تناقش حياتهم. ولا أفكر في عمل ألبوم خاص بهم.. وعموماً أرحب بالمنافسة الشريفة.

أشارت إلي أن التنقل بين شركات الانتاج المختلفة ليست مشكلة لأنها تساند الفنان وتزيد من استقراره. وأنها تفضل العمل مع مؤلفين وملحنين مغمورين حتي ينجحوا بإبراز المواهب.

نفت مي حريري مايتردد حول منعها من السفر إلي بعض الدول العربية خاصة السعودية.. وقالت إنها اشاعة. وقمت بإحياء حفل هناك قبل رمضان.

عن مغالاة المطربين في اجورهم قالت: لا يطلب المطرب إلا الأجر المناسب. وإذا كان مبالغاً فيه فهو يعود مضاعفاً إلي المنتج من ايرادات الأغاني.

أكدت انها تتقن اللهجة المصرية بسبب مشاهدتها الأفلام المصرية القديمة خاصة أعمال ماري منيب وعادل إمام.

قالت إن جورج وسوف وملحم بركات ونجوي كرم يتربعون علي عرش الأغنية اللبنانية ويتميزون بأن كلاً منهم يختلف عن الآخر. كما تحب صوت المطربة المصرية شيرين عبدالوهاب.

تقدم مي حريري خلال الفترة المقبلة مجموعة حفلات في الأردن وسوريا بساحة العباسيين وفي لبنان

اصدارات

# طبعة جديدة من كتاب المسيري " من هم اليهود؟"

غلاف الكتاب

القارة / متابعات :

بعد وفاته بشهور، أصدرت دار الشروق الطبعة الرابعة من كتاب عبد الوهاب المسيري «من هم اليهود وما هي اليهودية أسئلة الهوية وأزمة الدولة اليهودية » والذي كانت طبعته الأولى قد نشرت عام 1997 بعنوان «من هو اليهودي؟».

يقول المسيري في مقدمة كتابه «من هو اليهودي؟» إن الصهاينة الدينيين والصهاينة العلمانيين دخلوا في صراع حول تحديد هوية من هو اليهودي.

ما الذي يعطي اليهودي يهوديته «هل هو التطور التاريخي والتراث اليهودي والانتماء العرقي، أم إنه الاختيار الإلهي والتاريخ اليهودي المقدس؟».

ومن الطبيعي أن يتشظى الخلاف السابق ليطرح عشرات التداعيات حول من هو اليهودي، خاصة وأن اليهود توزعتهم حضارات تاريخية وجغرافية ومذاهب مختلفة، فضلا عن الطموحات السياسية لكل منهم في الدولة الوليدة إسرائيل.

ووفق فضائية «الجزيرة» يتعقب المسيري في كتابه إحدى أهم الهويات التي صاغها اليهود الغربيون، وأكثر تحديدا هوية يهود أميركا ويطلق عليها اسم «الهوية اليهودية الجديدة».

ويرى أنها تغذت من الحضارة الغربية وذابت فيها من جهة وحافظت على بعض التميز من جهة أخرى. لكنه تميز ينتمي في يهوديته إلى المظهر والقشرة لا إلى المخبر والجوهر.

وبيان ذلك أن العالم الغربي خضع بعد القرن التاسع عشر لعملية ضخمة من العلمنة وتراجعت فيه العقيدة المسيحية، حتى أصبحت مجتمعاته تدور حول مبدأي اللذة والمنفعة، وحول الإنسان الطبيعي بما يمثله من جسم وحاجات اقتصادية.

فهي مجتمعات لا ترى اليهودي باعتباره قاتل المسيح أو عدو الإله، وقد يثرثرون عن التراث اليهودي المسيحي، ولكن الإنسان بالنسبة لهم في التحليل الأخير هو الإنسان الاقتصادي المنتج والمستهلك، والإنسان الجسماني الباحث عن المتعة، وإن اهتم بالدين فلا يخرج اهتمامه به عن هذا الإطار.

ووجد اليهودي نفسه في هذه البيئة العلمانية وانخرط فيها، وانعتق من يهودية ما قبل القرن التاسع عشر، وتطلق بعض الدراسات المتخصصة على هؤلاء اليهود الجدد «يهود ما بعد مرحلة الانعتاق».

والأميركيون اليهود هم أهم وأكبر قطاعات هؤلاء اليهود العتقاء الجدد، إذ يشكلون 90 ٪ منهم، ويمثلون جماهير الصهيونية ويؤثرون في صنع القرار الأمريكي. أما يهود أوروبا فهم آخذون في التلاشي باستثناء فرنسا التي هاجر إليها يهود المغرب.

## هل شاهدت

صدر للناقد ديفيد تومسون، عن دار نشر (ألن لين) كتاب جديد بعنوان (هل شاهدت؟) وكما يتضح من العنوان فهو كتاب يتناول بالتحليل ألف فيلم سينمائي على مدي ألف صفحة، وحوالي نصف مليون كلمة، الأمر الذي قال عنه ناشره: إنه من الأمور غير المألوفة أن يقوم كاتب بمشاهدة أفلام بهذا الكم، وقد يكون مستحيلا علي أي شخص أن يجمع مثل هذا العدد من الأعمال السينمائية ويكتب عنها بشكل مشوق وفي منتهي الحصافة وخفة الدم. لدي تومسون دائما ما يقوله ويفاجئ قراءه، كما في كتابه هذا عن أهم الأعمال السينمائية وأعظمها.